



# الجواد في اللغة العربية



للف الثاني عشر  
الفصل الدراسي الثاني

## الشعر الأندلسي (جادك الغيث)

الواتس اب: 0524201963

إعداد الأستاذ: محمد الضمور - أبوظبي

قناة التيلجرام : <https://t.me/+5HEHC1K2U6lwY2E8>

قناة الواتس أب : <https://chat.whatsapp.com/EYaUWjia8XV8TQ9Vli35jb>

## الموشحات الأندلسية

### نشأة الموشح:

نشأ هذا اللون الشعري في أواخر القرن الثالث الهجري (التاسع ميلادي) يعود سبب نشوء الموشحات في ذلك العصر نسبة لحياة اللهو والترف وكثرة الغناء والمعازف والموسيقى في قصور الأمراء والملوك في بلاد الأندلس. ثم شاعت الموشحات لسلاستها ولطف صورها ومطاوعة أوزانها للغناء. فقد أطربت لها الأذان، وابتهجت لها الأنفس ، وتغنى بها المغنون .

### ما هو الموشح؟

### الموشح لغة:

الموشح من الوُشاح والوشاح، وهو عبارة عن قلادة مرصعة باللؤلؤ والمجوهرات تتوشح المرأة به ، وهو أيضا عبارة عن نسيج من الجلد مرصع بالجواهر تشده المرأة من عنقها الى خاصرتها .  
إذا فالتسمية جاءت تشبيهاً بالزخرفة بين الوشاح والموشح.

الموشح اصطلاحاً: هو كلام منظوم على وزن مخصوص.

## شعر الطبيعة في الأندلس

### صفات شعر الطبيعة في الأندلس:

- 1- هو شعر يمثل مدى تعلق الشعراء الأندلسيين ببيئتهم واقاليمهم وتفضيلها على غيرها من البيئات.
- 2- هو شعر يصف طبيعة الأندلس مثل: الجبال، السماء، الحقول وغيرها.
- 3- المرأة هي جزء من الطبيعة، فكانوا يصفون خدودها مثل الورد وعيونها مثل النرجس.
- 4- شعر الطبيعة كان متصلاً بشعر الغزل.

## جادك الغيث

### اللسان الدين بن الخطيب

نظم لسان الدين بن الخطيب موشحته هذه في الغزل ووصف الطبيعة، ومدح سلطان غرناطة الغني بالله.

1. جادك الغيث إذا الغيث همي

يا زمان الوصل بالأندلس

2. لم يكن وصلك إلا حلما

في الكرى، أو خلصة المختلس

جادك الغيث: جملة دعائية يدعو فيها الشاعر بالسقيا والخير لزمان الوصل. الغيث: المطر. زمان الوصل: المراد الزمن الذي

اجتمع فيه شمل الأحبة. حلما: خيال وطيف. الكرى: النوم (الجمع: أكرأ) خلصة: الاختلاس والأخذ في الخفاء.

الشرح:

سقى الله عهدك كلما هطل الغيث المبارك يا زمن اللقاء مع الأحبة في بلاد الأندلس، وفي هذا يستخدم لسان

الدين أسلوب الدعاء والنداء (يا زمان الوصل بالأندلس) والهدف من ذلك هو التمتع والتلذذ بالمنادى. ثم يتحسر

بقوله "لم يكن وصلك إلا حلما" لأن الأيام انقضت كسرعة البرق أو كزوال الأحلام عند اليقظة من النوم، أو كسارق

يفر إثر فعلته، دون أن يلمحه أحد، وهذا كناية على انقضاء العز والرفاهية بسرعة.

3. إذ يقود الدهر أشتات المنى ينقل الخطو على ما يرسم

يقود الدهر: يسوق والمراد يحقق. أشتات المنى: الأماني المتفرقة. جمع شتيت وجمع منية. ننقل الخطو: نتجه على ما

يرسم: كما يرسم لها الدهر.

الشرح: يبين ابن الخطيب أن الزمن والعهد يحقق لهم رغباتهم التي يرغبونها، وفق ما يرسمونه في حياتهم.

الصور: يقود الدهر أشتات المنى: صور الدهر قائداً والمنى جنوداً تقاد.

4. زمرا بين فرادى وثنى مثل ما يدعو الوفود الموسم

زمرا: جمع زمرة وهي الجماعة. الوفود: جمع وفد وهو الجماعة. الموسم: موسم الحج.

الشرح: تحضر الأماني طائفة مثل الوفود التي تتابع لحضور موسم الحج. استخدم لسان الدين الألفاظ والعبارات

الجميلة لملائمة حلاوة الأماني وجمال الرياض، فهو يطابق بين فرادى وثنى ليفيد حصر حالة الأصحاب في السير.

الصور: يدعو الموسم: استعارة مكنية تصور موسم الحج إنسانا يدعو الناس ويناديهم.

تشبيه تمثيلي: يصور الأماني في تتابعها فرادى أو مثنى أو جماعات، بصورة الحجاج يتوافدون على مكة جماعات أو

فرادى في موسم الحج ويبدو في هذه الصورة الثقافة الدينية للشاعر.

## 5. والحياء قد جَلَّ الروض سنا فثغور الزهر فيه تبسم

الحياء: المطر. جَلَّ الأرض سنا: كسا الرياض أزهارا متفتحة تلمع وتتألأ. ثغور: جمع ثغر.

الشرح: يبيّن ابن الخطيب كيف أن الغيث نزل على الرياض والبساتين، فكساه بالنور والضياء، فأصبحت الأزهار متفتحة ومبتسمة في ظل الطبيعة الضاحكة المزهرة.

وهذا يذكرنا بقول البحري: أتاكَ الربيع الطلق يختال ضاحكا من حسن ابتسامه كاد أن يتكلما

## 6. وروى النعمان عن ماء السما كيف يروي مالك عن أنس؟

النعمان: المراد هنا أن شقائق النعمان وهو نوع من النباتات زهوره حمراء. ماء السماء: المطر (جد النعمان). مالك: إمام المدينة الذي ينسب إليه المذهب المالكي. أنس: والد مالك.

الشرح: استعمل الشاعر أسلوب التورية (النعمان، ماء السماء) فالمعروف أن ماء السماء هو جد الملك النعمان بن المنذر ملك الحيرة بالعراق ، وقد قصد لسان الدين المعنى البعيد غير هذا الاسم ، وهو شقائق النعمان التي تفتحت نقلا عن ماء المطر ، كما تفتح وتفقه الفقيه مالك – عالم الحديث والفقه - عن والده أنس .

## 7. فكساه الحسن ثوبا معلما يزدهي منه بأبهى ملابس

معلما: ملونا. يزدهي: يختال. بأبهى ملابس: بأجمل الأثواب.

الشرح: عندما نزل المطر على الروض وفتحت الأزهار بألوانها الجميلة، فكأنّ الروض لبس ثوبا منقوشا بأجمل الزخارف والألوان.

الأسطر من (8-12) عبارة عن مقطع واحد، خصص لوصف الطبيعة في بلاد الأندلس، فتأثر الشاعر بمناظر الروض الخلابة حيث الأزهار، الماء، الحصى، الورد والنباتات. فشخصها جميعا، فظهرت رنة موسيقية ترددت في حرف السين.

## 8. أي شيء لامرئ قد خلصا فيكون الروض قد مكن فيه

الشرح: إن الحال لا يبقى كما هو ، وأيضا الروض بجماله وبهجته لا يدوم فيه الجمال والنضارة ، وربما يواجه المشاكل التي تؤثر عليه .

## 9. تنهب الأزهار فيه الفرصا أمنت من مكره ما تتقيه

الشرح: يقول في هذا المعنى إن أزهار الروض استغلت الفرصة في الروض لتعيش حياتها بالتنعم، ولا تخشى مكر الروض أبدا لأنها تنعم بحياة كلها جمال وتمتع .

وخلا كل خليل بأخيه

10. فإذا الماء تناجى والحصى

يكتسي من غيظه ما يكتسي

11. تبصر الورد غيورا برما

**الشرح :** يجري الماء في الروض فوق الحصى، فكأنهما أصدقاء يناجي كل منهما الآخر ويغازله ، عند هذا المشهد نرى الورد تأخذه الغيرة ويكتسي بالغيظ والغضب . نرى أن الشاعر استخدم هنا حسن التعليل في قوله: " تبصر الورد غيورا برما" فقد فسّر احمرار الورد بانفعاله نتيجة لغيرته وتبرّمه.

يسرق السمع بأذني فرس

12. وترى الأس ليببا فهما

**الشرح:** أما نبتة الأس فهي ذكية، إذ ترهف سمعها لتسمع أحاديث الغزل التي تدور في الروض، وقد شبه الشاعر أوراق الأس بأذني الفرس لطولها ورقّة سمعها / استعارة تصريحية.

وبقلبي سكن أنتم به

13. يا أهيل الحي من وادي الغضا

لا أبالي شرقه من غربه

14. ضاق عن وجدي بكم رحب الفضا

**أهيل الحي:** تصغير كلمة أهل وهو إحياء بالمحبة. **وادي الغضا:** وادي إمارة غضى وهي شجرة خشبها صلب. **وجدي:** شدة حي. **رحب الفضا:** الفضاء الواسع. **لا أبالي:** لا أهتم.

**الشرح:** ينادي الشاعر على أهله وقد قصد محبوبته القاطنة في وادي الغضا، فيقول لها إنك في الحقيقة تسكنين قلبي رغم أنك تسكنين في وادي الغضا. هذا الحب هو حب خطير أصابي، وبسبب الحزن لم يستطع ابن الخطيب التمييز بين الشرق والغرب (مبالغة وطباق). استهل ابن الخطيب هذا المقطع بأسلوب النداء مع تصغير كلمة (أهل)، "يا أهيل" والهدف من التصغير للتحبيب، أما النداء فجاء لإظهار الشوق.

15. فأعيدوا عهد أنس قد مضى تعتقوا عانيكم من كربه

أعيدوا: أعيدوا زمن الوصل. تعتقوا: تحرروا. كربه: حزنه.

**الشرح:** شبه الشاعر نفسه بالأسير المقيد الذي لا يستطيع ان يفك قيده، فيطلب من المحبوبة ان تخلصه من الأسر والحب ومن الهم الذي أصابه . وهنا يجد قلبه أسير الحب، وفي هذا القول يؤكد تعلقه بالأحبة.

16. واتقوا الله وأحيوا مغرما يتلاشى نفسا في نفس

يتلاشى: يختفي. / مغرم: عاشق.

**الشرح:** أدعوكم لتقوى الله فيما يصيبني فأنا إنسان معشوق ومغرم لذلك الزمان وبهذه الحالة التي وصل إليها فأنا أنتهي و أتلاشى شيئا فشيئا وأقرب من الموت لحزني الشديد على فراقكم .وهنا يظهر العتاب وطلب العطف من الحبيبة.